

ضريح عبد الحسن السعدون

م.د. ستار جبار احمد
كلية الآثار/ جامعة الكوفة

Satar gabar ahmed@uokufa.edu.iq

الخلاصة:

لهذه الشخصية مكانة مهمة بين شخصيات العراق الحديث. ، كونه ومثلما سيمر علينا ابن شيخ من شيوخ لواء المنتفك ، وقضى جزء كبير من حياته بين طالب وضابط في الدولة العثمانية. وحتى قبره كان علماً شاخصاً من اعلام التراث العربي الاسلامي.

وتناولنا في بحثنا هذا نسب هذه الشخصية ومن اي اماره انحدر، وكيف كانت نشأته الاولى ودراسته في مدرسة العشائر في استانبول ودراسته في المدرسة الحربية التي آلت في النهاية الى ان يكون مرافقاً للسلطان العثماني. واسترسلنا في سرد حياته السياسية بعد ان عاد الى العراق وكيف صار نائباً عن لواء اجداده في مجلس الاعيان لأكثر من دورة نيابية، وكيف أصبح وزيراً لأكثر من وزارة. وتشكيل اربع وزارات الى ان قدم استقالته وانتحاره لأسباب سنأتي عليها تباعاً.

وتناولنا تخطيط القبر وكيف ان هذا المبنى فريد في نوعه من حيث التخطيط والعمارة والفنون المعمارية التي نحتت عليه وكيف جمع بين جدرانه اكثر من طراز عماري وفني.

الكلمات المفتاحية : المنتفك، استانبول، السلطان العثماني، ضريح، قبة، تاج.

Grave Abdel Mohsen Al-Saadoun

Dr. Sattar Jabbar Ahmad
Faculty of Archaeology/ University of Kufa
Satar gabar ahmed@uokufa.edu.iq

Abstract

This character has an important place among the figures of modern Iraq. Being, as we will see, the son of a sheikh, one of the sheikhs of AL-Muntafiq major General, and he spent a large part of his life between a student and an officer in the Ottoman Empire. Even his grave was a figure of the Arab-Islamic heritage.

In this paper, we dealt with the lineage of this character and from which emirate he descended, and how his first upbringing was and his studies in the clan school in Istanbul and his studies in the military school that eventually led to him becoming an escort to the Ottoman Sultan. We went on to narrate his political tricks after he returned to Iraq and how he became a deputy for his ancestors' brigade in the Senate for more than one parliamentary session, and how he became a minister for more than one minister. And the formation of four ministries until he submitted his resignation and committed suicide for reasons that we will come to successively.

We analyzed the tomb and how this building is unique in its kind in terms of planning, architecture and arts carved on it, and how it combined more than one architectural and artistic style in it.

Key Word: AL-Muntafiq , Istanbul, Ottoman Sultan, Shrine, Domes, Crowns.

نسب عبد المحسن السعدون:

هو عبد المحسن السعدون بن فهد ، أحد افراد أسرة آل السعدون التي حكمت المنتفك^(١) قرابة اربعة قرون ، وينتمي السعدون الى عائلة ترجع بالأصل الى اشراف الحجاز من عائلة قريشية تركت الحجاز بسبب خلافها مع اشراف الحجاز واستوطنت جنوب العراق في أوائل القرن (١٠هـ/١٦م)^(٢). هذه الامارة حكمت المنتفك وعرفت بأسم امارة (آل شبيب) وهي الامارة التي ظهرت منها امارة (آل السعدون)^(٣). وسعدون بن محمد بن المانع^(٤) مؤسس اسرة الى السعدون بعد ان توالى اسرة (آل شبيب) في ادارة امارة المنتفك الى ان ظهر أحد احفاد (شبيب) الشيخ سعدون بن محمد ، حوالي منتصف القرن (١٢هـ/١٨م)^(٥). في عهد الشيخ سعدون انقسمت الزعامة الى آل سعدون وآل شبيب ورافقت هذا الانقسام ترجيح الكفة الى آل سعدون^(٦).

نشأته الأولى:

ولد عبد المحسن السعدون بن فهد باشا بن علي السعدون عام (١٢٩٧هـ/١٨٧٩م)، في مدينة الناصرية لأب تولى مشيخة المنتفك ، اذ يعتبر سليل هذه الاسرة التي حكمت المنتفك قرابة اربعة قرون . ان كون عبد المحسن ابناً لهذه الاسرة العريقة أتاحت له فرصة الدراسة في مدرسة العشائر في استانبول في الثالث عشر من عمره وهذه كانت نقطة البداية في خط حياة عبد المحسن السعدون على الصعيدين الدراسي والعسكري قبل السياسي، وهنا عملت الدولة العثمانية على جذب ابناء زعماء العراق الى استانبول ، وهذه الخطوة تهدف الى ابقاء سيطرة الدولة على تابعيها من الزعماء ، اما في العلن فهي اتاحة الفرصة لهم لإكمال دراستهم في هذه المدارس . لذلك فتحت هذه المدرسة في استانبول وأطلق عليها مدرسة العشائر تؤهلهم بعدها الى دخول المدرسة الحربية العالية^(٧).

ذهب عبد المحسن مع اخيه عبد الكريم الى تركيا، ومكثا فيها اربع سنوات اجادا خلالها اللغة التركية ، وخلال تلك الفترة توفّي والدهم سنة (١٣١٣هـ/١٨٩٦م)، وبعد ان اكمل الدراسة في المدرسة دخل هو واخوه المدرسة الحربية العالية وتخرجاً فيها ضابطين ونظراً لتفوقهما منحهما السلطان عبد الحميد الثاني رتبة مقدم ومرافقين لهما وظل عبد المحسن هناك رغم خلع السلطان عبد الحميد ، عاد بعد مدة من الزمن الى العراق وانتخب نائباً عن المنتفق في مجلس النواب العثماني من هنا بدأ حياته السياسية^(٨).

حياته السياسية:

فعلياً دخل عبد المحسن السعدون الحياة السياسية من خلال انتخابه عضواً في مجلس الشعب العثماني في أواخر عام (١٣٢٨هـ/١٩١٠م) وهو ممثلاً عن لواء المنتفك آنذاك ، وكان عبد المحسن هنا جديداً على الحياة السياسية ولم يشارك في مناقشات ذلك المجلس أكتفى فقط بالتوقيع على القرارات التي يرى فيها صالحاً للواء المنتفك ، اذ يمكن القول انه اراد بذلك السكوت على ان يصون ماء وجهه في مجلس نيابي يراه خاضعاً للدولة العثمانية الجديدة ، الى ان حل المجلس وشكل من جديد اذ اخذ حيز من القوة في ذلك الوقت بالذات اخذ السعدون دوره الحقيقي في اتخاذ القرارات والمشاركة في النقاشات التي كانت تطرح على طاولة المجلس^(٩).

تقلّد السعدون منصباً سيادياً آخر بصفة وزير للعدل عام (١٣٤٠هـ/١٩٢٢م) ولكونه جديداً على المهام الادارية بصفة مدنية كان ادائه في البداية رقابياً معتمداً بذلك على المستشارين لحين ضبط زمام امور الوزارة واحالة القضايا الى البلاط الملكي للبت فيها ، وكان بنفسه يتابع جرائم القتل عمداً لتنفيذ عقوبة الاعدام بحق الجاني ، للحفاظ على المصلحة العامة وامن البلد وسلم المجتمع وفرض سلطة الحكومة^(١٠).

كلف الملك (عبد الرحمن النقيب)^(١١) بتشكيل حكومة جديدة بضغط من بريطانيا لتوقيع المعاهدة البريطانية الاولى بين العراق وبريطانيا ، فكانت وزارة الداخلية من نصيب عبد المحسن السعدون وكانت المدة التي قضاها السعدون في هذه الوزارة قصيرة جداً ، لكنه رغم ذلك يمكن القول بأن هذه المدة الزمنية اعطت للسعدون فرصة جيدة للتعرف على امور دقيقة كانت تجري على ارض العراق بفضل تقارير المفتشين والاداريين التابعين للوزارة^(١٢).

اضافة الى استوزاره الوزارات اعلاه نجح عبد المحسن السعدون في تشكيل اربع وزارات برئاسته في (٢٨ تشرين الثاني ١٩٢٢م)، كانت في الاصل للحكومة الرابعة في تأريخ العراق الحديث جاءت بعد استقالة وزارة عبد الرحمن النقيب الثالثة . استمرت هذه الوزارة حتى (٢٢ تشرين الثاني ١٩٢٣م)، وفي (٢٦ حزيران ١٩٢٥م) كُلف السعدون بتشكيل وزارته الثانية خلفاً لوزارة ياسين الهاشمي^(١٣).

وفي (١ تشرين الثاني ١٩٢٦م) قدم السعدون استقالته للملك فيصل الاول بسبب عدم مساندته من قبل السياسيين في اختيار رئيس مجلس النواب و قبل الملك الاستقالة واستمرت الوزارة بتصريف الاعمال^(١٤).

لكن رجل بمواصفات السعدون في الحقيقة من الصعب التخلي عنه لذلك أوكل اليه تشكيل الوزارة الثالثة في (١٤ كانون الثاني ١٩٢٨م) ووضع عدة نقاط كانت فيها فائدة للعراق والعراقيين وشكل لجنة مكلفة بعرضها على المندوب السامي البريطاني وحين وجد السعدون عدم الجدية في القبول اجتمع برجال السياسة من الموالين والمعارضين لوزارته لأخذ رأيهم فأشاروا اليه بالاستقالة للضغط على بريطانيا على قبول مقترحاتهم التي قدمتها حكومتهم ، وكانت الاستقالة في (٢٠ كانون الثاني ١٩٢٩م)^(١٥).

قبل تشكيل الوزارة السعدونية الرابعة ، أبدت بريطانيا استعدادها لدخول العراق عصبة الامم، شكل السعدون الوزارة في (١٩ أيلول ١٩٢٩م) وكان من أولويات هذه الوزارة الدخول الى عصبة الامم وانهاء مسؤولية بريطانيا الدفاعية عن العراق وتقليص الضباط البريطانيين في العراق اضافة الى تشجيع الصناعة الوطنية ، وانتهت بفاجعة كبيرة اذ اقدم السعدون على الانتحار^(١٦).

انتحار عبد المحسن السعدون:

أقدم عبد المحسن السعدون على الانتحار في (١٣ تشرين الثاني ١٩٢٩م)، وحذب البعض ان وراء هذا الانتحار اسباباً قاهرة حملت السعدون على ذلك منها مشاكل خاصة على صعيد الاسرة فقد كانت زوجته تركية الاصل لم توفر له سبل الراحة في بيته فقد كانت سيئة جداً معه ومع اقربائه فكان معها على خلاف دائم فلا تتقبله ولا تتقبل افكاره كانت لا تتورع في منع اهل واقارب عبد المحسن من الدخول للبيت. السبب الذي جعله في حالة عصبية في بيته دائماً وهو نفس السبب الذي جعله يلعب الورق كثير الشرب لكي يلهو عن موت العاطفة الزوجية بينهما^(١٧).

اضافة لما تقدم فإن هناك اسباباً على الصعيد السياسي حملت السعدون اكثر من طاقته ، الا وهي حملات الصحف المتكررة على شخص السعدون التي اثارت الناس خارج وداخل الحكومة ، اذ وجهت الناس على اعتبار عبد المحسن السعدون خانناً للعراق، اذ وصل صدى تشويه سمعة السعدون ان قدم استقالته (١١ تشرين الثاني ١٩٢٩م) الى الملك فرفض الملك الاستقالة باعثاً بأحد كبار موظفي القصر الى عبد السعدون فكان الرد (باشا روح اخبر سيدنا لا يلح والا انتحر وكان رد الزوجة باشا ارجوك لقد رأيت حالتها)^(١٨).

خاصة ان اعضاء حزبه لم يقف احد منهم معه ، اضيف الى ذلك السبب الرئيس في تكالب الجمهور عليه ان مفاوضاته مع الانكليز جوبهت بالرفض بعد ان كان على امل في عقد المعاهدة على اساس انه يستطيع التوصل من خلالها الى اتفاق يلغي المعاهدات السابقة التي فيها جور وظلم ويضمن من خلالها حقوق العراق في الاستقلال والتحرر لكن تبين له قبل انتحاره بيوم ان بريطانيا باقية على نفس النهج الاستعماري ولن يتغير شيء نحو العراق، من جهة اخرى شيع بين الجمهور انه خائن فلم يحتمل هول هذه الاسباب عليه^(١٩). انتحر^(٢٠) في بيته امام انظار زوجته بعد ان كتب وصية الى ابنه علي^(٢١) سنتحدث عنها عند وصفنا ضريح السعدون.

تخطيط الضريح:

تخطيط الضريح سداسي الشكل (مخطط-١) قطره من الخارج يزيد عن خمسة متر قوامه ستة أكتاف متساوية القياس والشكل عرضها واحد (١،٢١ م)، بعد المسافة من منتصف الاكتاف للداخل (١،٣٢ م)، وسعة الفتحات الستة (٠،٨٥ م). اما البعد بين كل ضلع والضلع المقابل له فهي (٣ م) (مخطط-٢)^(٢٢).

عمارة الضريح:

يقع الضريح في المقبرة الخاصة ضمن ارض الحضرة القادرية والضريح فريد في عمارته وتكوينه العماري والزخرفي ويعد آية من آيات العمارة العربية الاسلامية (لوح-١). شيد بمادة الاجر والاسمنت. الضريح متكون من ست واجهات متشابهة تغطيه قبة نصف كروية. (لوح-٢) سنقتصر على وصف وتحليل عمارة وزخارف واجهة واحدة من اوجه الضريح الستة على اعتبار انها متشابهة.. يرتفع الضريح (٢٠،٢٠ م)^(٢٣) عن سطح الارض بواسطة دكة وهناك بناء خالٍ من الزخرفة قوامه قاعدة^(٢٤)، سفلى ستة صفوف من الاجر وقاعدة عليا متراجعة الى الداخل ينتصب عليها من كلا الجانبين عمودان مزدوجان (لوح-٣) أي بمجموع اربعة اعمدة تعلوها تيجان أعمدة قريبة الشبه بتيجان الفن الاغريقي المسماة (التاج الايوني)^(٢٥) (لوح-٤)، يعلوه تاج ناقوسي الشكل تزيينه أوراق ثلاثية الفصوص (لو-٥)

تحمل هذه الاعمدة من الاعلى عقد حدوة الفرس^(٢٦) سعة فتحته اقل من (٠،٨٥ م) حفرت الواجهة الاجرية بالحفر الغائر العميق^(٢٧) والحفر المائل المشطوف^(٢٨) واجهة العقد من الاسفل الى الاعلى. بينما زين قفل العقد من الاعلى بحشوة اجرية مستطيلة الشكل قوامها زخرفة نباتية (ارابيسك)^(٢٩). تكونت من مقطعين متقابلين، متكونة من ورقة نباتية مفلوقة الى فصين مدبيين بهما انعقاد خفيف ومن الاسفل ينبثق غصنان من كلا الجانبين ويرتفعا الى الاعلى قوام زخرفتهما من الاسفل ورقة نباتية ثلاثية الفصوص، والى الاعلى تنبثق نصف مروحة نخيلية^(٣٠) ثنائية الفصوص فصها العلوي مدبب والفص الاسفل معقوف للداخل بسيطة. وينتهي الغصن من الاعلى ايضاً بنصف مروحة نخيلية. في وسط الزخرفة تنبثق ورقة كأسية^(٣١) من ثلاث فصوص يعلوها تاج ملكي يرمز للمملكة العراقية وعلى جانبيه ورقة كأسية فصوصها مدببة (لوح -٦).

كوشتي العقد زخرفت بالحفر المائل المشطوف والحفر الغائر العميق، قوام الزخرفة ارابيسك عبارة عن غصن يمتد ويلتوي مكوناً مناطق شبه دائرية تنبثق بداخلها اوراق متتابعة لوزية بداخلها زهرات^(٣٢) خماسية الفصوص. وتنتهي هذه الاغصان من اطرافها بأنصاف مراوح نخيلية ثنائية الفصوص الفص العلوي مدبب والفص الاسفل معقوف للداخل. كذلك بأوراق كأسية ثلاثية الفصوص مدببة وتنتج هذه الزخرفة من الاعلى في ركن الكوشة زهرتان سباعية الفصوص واحدة بباطن الاخرى (لوح-٧)

وزين باطن العقد بزخرفة التفنن بوضعية الآجر مكونتاً اشكالاً خماسية الاضلاع تتناوب مع نجمات سداسية بداخلها نجمات اصغر منها سداسية الرؤوس ايضاً بارزة للخارج ، هذه الزخرفة تتكرر

بواقع حشوة على جانبي باطن العقد وفي قفل العقد من الاعلى زخرفة هي امتداد لقفل العقد من الخارج لكنها تختلف عنها في تكوينها الزخرفي ففي وسط هذه الزخرفة زهرة ثمانية الفصوص محاطة بأغصان تنبثق من نهايتها مروحة نخيلية مفلوكة (لوح-٨)

واجهة العقد من الداخل مشابهة للواجهة الخارجية مع اختلاف التفاصيل الزخرفية فكوشتي العقد مزخرفتين بنفس الزخرفة محفورة بالحفر الغائر العميق والحفر المائل المشطوف، والزخرفة عبارة عن غصنين التفا وكونا منطقتين دائريتين الدائرة السفلى انبثقت منها وردة والدائرة العليا انبثقت منها زهرة سباعية الفصوص ، في حين نهايتي الغصنين من الجانبين شغلت بمروحة نخيلية خماسية الفصوص بسيطة والى الاعلى منها ورقة ثلاثية الفصوص بسيطة، وانبثقت في الركن العلوي لهذه الزخرفة ورقة نباتية خماسية الفصوص بسيطة فصوصها مدببة (لوح-٩)

اما قفل العقد من الداخل فالحشوة التي زينته نباتية ارابيسك عبارة عن غصن نباتي من الاعلى تنبثق منه ورقة نباتية محورة عن الطبيعة خماسية الفصوص فصوصها الثلاثة الوسطى مدببة والفصين السفليين معقوفين الى الاعلى ، ومن الاسفل ينشطر الغصن الى قسمين كل قسم تنبثق منه ورقة كاسية ثلاثية الفصوص مدببة. ويتوج اعلى هذه الزخرفة تاج ملكي يرمز للمملكة العراقية (لوح-١٠).

نرجع من الخارج فقد احاط بكل فتحة عقد عمودان أيونيان بتيجانهما ارتفعت (٩٠، ٢م)، فوقها حطتان خاليتان من الزخرفة متراجعتان الى الداخل انتصبت فوقهما قبة الضريح النصف كروية . والتشكيل العماري للضريح غاية في الروعة وتناسب القياسات من الداخل والخارج. (لوح-٢)

وصية السعدون:

قبل انتحار السعدون كتب وصيته الى ابنه علي الذي كان يدرس في بريطانيا في برمنغهام، نفذت الوصية على عمود برونزي فوق قبر السعدون بخط النسخ كان تنفيذه غاية في الروعة، ونص الوصية "ولدي وعيني ومستندي علي اعف عني لما ارتكبت من جناية . لأني سئمت الحياة التي لم اجد فيها لذة وذوقاً وشرفاً. الامة تنتظر خدمة . الانجليز لا يوافقون . ليس لي ظهير . العراقيون طلاب الاستقلال ضعفاء عاجزون وبعيدون كثيراً عن الاستقلال. وهم عاجزون عن تقدير نصائح ارباب الناموس أمثالي. يظنون اني خائن للوطن وعبد للإنجليز. ما أعظم هذه المصيبة، أنا أفدائي أشد إخلاصاً لوطني.. قد كابدت أنواع الاحتقارات ، وتحملت المذلات، في سبيل هذه البقعة المباركة التي عاش فيها آبائي وأجدادي مرفهون، ولدي نصيحتي الاخيرة لك هي:

- ١- أن ترحم اخوتك الصغار الذين سيبقون يتامى وتحترم والدتك وتخلص لوطنك
 - ٢- أن تخلص للملك فيصل وذريته إخلاصاً مطلقاً أعف عني يا ولدي علي" (٣٣)
- (لوح-١١)

القبة من الداخل:

حَمَلَتِ القبة من الداخل مقرنصات^(٣٤) خلايا النحل كانت غاية في الدقة وجمال التنفيذ (لوح-١٢)، تبدأ من الوسط بدائرة تزينها ورقة اكانتس^(٣٥) محورة عن اصلها الروماني ، وهذا طبيعي على اعتبار ان الفنون العثمانية متأثرة بفنون سلاجقة الروم^(٣٦)، فأصاب هذا العنصر تحوير جميل اخذ الشكل الدائري في مركز هذه الدلايات. تحيط بهذه الدائرة نجمة من اربعة وعشرين رأس (لوح-١٣)، تتدلى خلفها دلايات خلايا النحل وتنتهي هذه امام كل ركن من الاركان الستة نجمة سداسية صغيرة. امام كل نجمة اخدود من دلايات خلايا النحل حفرت بداخله نجمة خماسية ايضاً (لوح-١٤)، بين هذه الاخاديد حفرت اطباق نجمية^(٣٧) مكونة من اثنتا عشرة رأس تتوسطها نجمة صغيرة ذات اثنتي عشرة رأس ايضاً (لوح-١٥). وخلف هذه التشكيل تتدلى دلايات خلايا النحل بشكل منتظم ودقيق جداً ومتدرج الى الاسفل الى نهاية اركان الضريح (لوح-١٢)

على مقربة من ضريح السعدون امام الضريح يرقد ابنه الكبير علي الذي توفاه الله عام (١٩٣٣م). في مدينة برمنكهام في لندن، (لوح-١٦) ^(٣٨)، وعلى يمين الضريح يرقد ابنه الاصغر واصف الذي توفي عام (١٩٤٥م) ^(٣٩) (لوح-١٧).

الاستنتاجات:

الضريح فريد من نوعه فهو لا يشبه الاضرحة التي تعودنا ان نراها للشخصيات الدينية او السياسية في عصرنا هذا فالسائد انها تكون مقفلة ذات قبة نصف كروية او مخروطية الشكل لها مدخل واحد والامثلة على ذلك كثيرة جداً.

انما هذا التكوين العماري الفريد نستطيع ان نصفه انه مزيج بين العمارة الرومانية والعمارة العربية الاسلامية. فبوصفنا انه روماني ان الامثلة عليه كثيرة خاصة في التخطيط. فأول الامثلة على ذلك هو معبد البانيثون في روما (مخطط-٣). ومعبد فينوس في بعلبك (مخطط-٤). نلاحظ تخطيط الضريح مشابه جداً لتخطيط هذه المعابد الرومانية، كذلك لاحظنا تأثيرات اخرى منها الاعمدة والتيجان الايونية التي مر ذكرها.

اما التأثيرات الاسلامية فواضحة للعيان وضوح الشمس فعقود حدوة الفرس والنقوش الغائرة وزخرفة الارابيسك والزهرات والمراوح النخيلية والخط العربي والقبة النصف كروية ودلايات خلايا النحل واطباق نجمية كلها عناصر عمارية وزخرفية عربية بحتة زينت ضريح السعدون، وهناك شيء جديد في هذا الضريح ان وصية عبد المحسن كُتِبَتْ بمنصف ارضية الضريح بؤتد معدني.. ان هذا الضريح تحفة معمارية وزخرفية خالدة الى يومنا هذا في حالة حفظ ممتازة تحكي عن مدى براعة المعمار البغدادي الذي نفذ تخطيط وعمارته وزخرفته هذه الضريح.

الهوامش:

- (١) كانت المنتفك ارض شاسعة تتألف من اربعة مقاطعات، تشمل المنطقة الواسعة التي تقع على حدود الصحراء الغربية وتتسع نحو الشرق الى نهر الغراف ثم الى الشمال لتضم الكوت. للمزيد من التفصيل ينظر، أظهاره، عبد الرزاق، "الاصلاح الزراعي والسياسي، بغداد، ط١، ١٩٥٩م، ص٢٩
- (٢) ألشوقي، علي، "ذكرى السعدون تاريخ بطل التضحية و الاخلاص"، بغداد، ١٩٢٩م، ص٩
- (٣) لونكريك، ستيفن همسلي، "اربعة قرون من تاريخ العراق الحديث"، ترجمة جعفر خياط، بغداد، ط٤، ١٩٦٨م، ص١٠٥
- (٤) سعدون بن محمد بن مانع : هو سعدون بن محمد بن مانع بن شبيب الثاني بن مانع بن شبيب الاول بن حسن بن مانع بمن مالك بن سعدون الاول، أخذ مشيخة المنتفق وهو شاباً سنة (١١٥٠هـ/١٧٣٧م) واتخذ من شرق البصرة مقراً لحكمه وفاته كانت (١١٥٤هـ/١٧٤٥م). سميت اسرة ال سعدون تكريماً لشخصيه هذا الشيخ، للمزيد من التفصيل ينظر، الزركلي، خير الدين، "الاعلام"، بيروت، دار العلم للملايين، ط٥، ج٣، ٢٠٠٢م، ص٨٩
- (٥) الشوقي، ذكرى السعدون وتاريخ بطل التضحية والاخلاص، ص٣٢
- (٦) لونكريك، اربعة قرون من تاريخ العراق، ص١٨٩
- (٧) العمري، خيرى أمين، "شخصيات عراقية"، دار المعرفة، بغداد، ج١، ١٩٥٥م، ص٤٧
- (٨) ألزركلي، الاعلام، ج٤، ص١٥٢
- (٩) عبدالله، لطفي جعفر فرج، "عبد المحسن السعدون"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب جامعة بغداد قسم التاريخ، ١٩٧٦م، ص٧٨
- (١٠) عبدالله، عبد المحسن السعدون، ص٨٠
- (١١) عبد الرحمن النقيب (١٢٦١-١٣٤٥هـ) (١٨٤٥-١٩٢٧م)، عبد الرحمن بن علي بن سلمان القادري الكيلاني، نقيب اشراف بغداد ورئيس وزارة العراق الاولى، ولي النقابة عام (١٣١٥هـ/١٨٩٧م) ورئاسة الوزراء عام (١٣٣٨هـ/١٩٢٠م) واستقال بعد تولي الملك فيصل بن الحسين عرش العراق عام (١٣٣٩هـ/١٩٢١م). للمزيد من التفصيل ينظر الزركلي الاعلام، ج٣، ص٣١٩
- (١٢) عبدالله، عبد المحسن السعدون، ص١٦٤

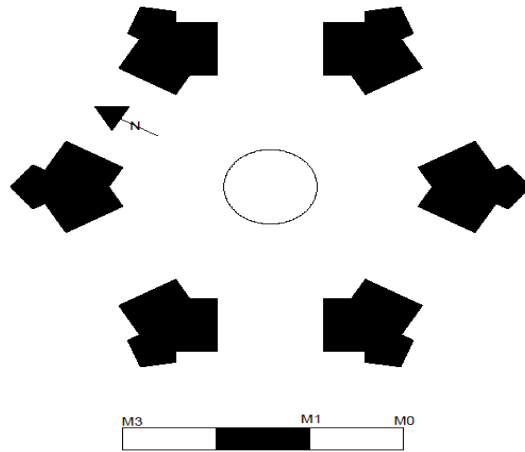
- (١٣) ياسين الهاشمي (١٢٩٩-١٣٥٥هـ) (١٩٣٧-١٨٨٢م): ياسين حلمي باشا ابن السيد سلمان الهاشمي ، زعيم العراق السياسي في عصره . ولد ببغداد وتعلم بها ثم بالآستانة وبرلين ، تخرج ضابطاً سنة (١٩٠٥م). كان على تواصل دائم مع الملك فيصل بن الحسين. وكان ضمن جمعية العربية الفتاة التي كانت اولوياتها تحرير العرب من الاتراك تقلد رئاسة الوزراء مرتين في العراق وهو اضع التجنيد الالزامي في العراق آنذاك . وهو أول من زود الجيش العراقي بثلاث اسراب من الطائرات ومؤسس مصنع لصنع العتاد . للمزيد من التفصيل ينظر، الزركلي ، الاعلام، ج٨، ص١٢٨
- (١٤) العمري، شخصيات عراقية، ص٥٠-٥١
- (١٥) العمري، خيري أمين، "حكايات سياسية من تاريخ العراق الحديث" ، مراجعة عبد الحميد الرشودي، مكتبة آفاق عربية ، بغداد ، بلا تاريخ، ص١٩٠
- (١٦) العمري، حكايات سياسية، ص٢٠٠
- (١٧) العمري، حكايات سياسية، ص٢١٠
- (١٨) عبدالله ، عبد المحسن السعدون، ص٤٨٣
- (١٩) عبد الله، عبد المحسن السعدون، ص٤٨٥
- (٢٠) للمزيد حول قصة انتحار عبد المحسن السعدون ينظر العمري، حكايات سياسية، ص٢٠٢-٢١٧
- (٢١) العمري حكايات سياسية ، ٢١٢
- (٢٢) قياسات الباحث
- (٢٣) قياسات الباحث
- (٢٤) يطلق عليها الحافة الحادة (apris) المتكونة من التقاء سطحين مستويين او منحنيين او متراكبين ومتراجعين عن بعضهما، للمزيد ينظر، بقاعين حنا ، "معجم العمارة" ، منشورات المجمع العلمي العراقي، ٢٠٠٣م ، ص٨٠
- (٢٥) العمود الايوني: نوع من انواع الاعمدة الاغريقية وبعد اقدمها والذي انتقل الى العمارة الرومانية هو وعدد من الانواع جنبه في ذات الوقت . تفاصيله العمارية عبارة عن قاعدة حجرية طويلة فيها حافة حادة يليها بدن عمود يصل الى ستة امتار محفور بقنوات طويلة متجاورة ضاقت كلما ارتفعت، وفي اعلى البدن يوجد تاج قليل الزخرفة ذات حلية محززة بحزوز ركنية تبلغ اربعة وعشرون قناة معقوفة الى الداخل، للمزيد ينظر رزق، عاصم محمد، "معجم مصطلحات العمارة والفنون الاسلامية"، مصر ، مكتبة مدبولي، ٢٠٠٠م، ص٢٠٥
- (٢٦) هو عقد يرتفع مركزه عن رجلي العقد ويتألف من قطاع دائرة اكبر من نصفها وانتشر استخدام هذا النوع من العقود في بلاد المغرب والاندلس بكثرة ، محمد، غازي رجب، "العمارة العربية الاسلامية في العصر الاسلامي في العراق، بغداد، ١٩٨٩م، ص٢٨. وكان أول استخدام له في جامع القيروان على مستوى العصر الاسلامي كان في جامع دمشق الاموي (٨٨-٩٦هـ) (٧٠٧-٧١٤م). رزق معجم مصطلحات العمارة، ص١٩٢
- (٢٧) الحفر الغائر العميق: شاع هذا النوع من الحفر في العراق بشكل واسع وتتم عملية الحفر برسم الشكل ووضع الازميل الخاص بشكل عمودي على الرسوم المعدة للحفر، وهذه الطريقة يكون للحفر مستويان الاول مستوي ذو حافات حادة والآخر غائر للداخل، للمزيد ، مرعي ، امثال محمود، "دراسات أثرية اسلامية"، القاهرة ، مج١٩٧٨، ص٢٨٣
- (٢٨) الحفر المائل المشطوف: يتكون برسم الشكل المطلوب على القطعة المراد الحفر عليها ، بعدها تحفر بوضع الازميل بوضعية مائلة، لتخرج الزخرفة لها اخاديد وحافات لمساء للمزيد لطفي، خوري، "الصناعات الخشبية والنقوش"، مجلة التراث الشعبي، مج١، ١٩٧١م، ص١٩
- (٢٩) الارابيسك: زخرفة تعتمد بشكل تام على الزخارف النباتية قوامها كثافة العناصر الزخرفية النباتية على الرقعة المنفذة عليها بتحوير وتكرار متناظر ومتماثل بالطول والعرض. من تسمياتها ايضاً التوريق العربي والتوشيح العربي. للمزيد ، الشراوي ، داليا ، أحمد فؤاد ، "الزخارف الاسلامية والاستفادة منها في تطبيقات زخرفية معاصرة"، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الفنون التطبيقية ، جامعة حلوان ، قسم الزخرفة، ٢٠٠٠م ، ص٤
- (٣٠) المروحة النخيلية: عنصر زخرفي نباتي من ثلاث انواع مروحة نخيلية بسيطة ومفلوكة ومركبة، مع انصافها ، وهي تطوير لزخرفة رأس النخلة وسعفها ظهرت في الفنون العراقية القديمة وكان اول ظهور لها في الوركاء (٣٥٠٠-٣٢٠٠ق.م). للمزيد ، العبيدي، ستار جبار احمد محمد، "المروحة النخيلية ظهورها وتطورها حتى سنة ٦٥٦هـ/٢٥٨م"، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة بغداد ، كلية الآداب ، قسم الآثار، ١٤٣٢هـ/٢٠١١م، ص٦-٧
- (٣١) ورقة كأسية: عنصر نباتي مقور من الداخل وتنتفح الى الخارج ، ظهرت في الفن الروماني تحديداً من ورقة الاكانتس وتطورت في الفن الساساني ثم الاسلامي وظهرت بكثرة في زخارف سامراء في الطرازين الثاني والثالث، كذلك في مصر تحديداً في الحقة الطولونية وسائر الفن والاسلامي في البلدان العربية، للمزيد من التفصيل ينظر شافعي ، فريد ، "العمارة العربية في مصر الاسلامية عصر الولاة" ، مج١، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٤م، ص٤٢١
- (٣٢) زهرة : تختلف الزهرة عن الوردة ، فالزهرة تكون ذات مركز دائري واحد حولها بتلات او فصوص يختلف عددها من زهرة لأخرى حسب رؤية الفنان ثلاثي رباعي الى اي عدد يراه، اما الوردة فهي ذات فصوص مجمعة حول بعضها

- البعض بكثرة على مركز واحد بطريقة مستديرة للمزيد ، داوود ، عبد الرضا بهية ، "اسس تصميم الزخارف النباتية المحلية المعاصرة على الاجر المزجج" ، مجلة الاكاديمي ، جامعة بغداد ، ١٣١٧هـ/١٩٩٦م ، ص ١١
- (٣٣) العمري، حكايات سياسية، ص ٢١٢-٢١٣
- (٣٤) المقرنصات: او الدلايات كلمة اغريقية قديمة (Stalactites)، كلمة حليات معمارية تشبه خلايا النحل، وتري في العنائر مدلاة في طبقات مصفوفة بعضها فوق بعض ، ووظيفتها عمارية زخرفية تستعمل للزخرفة المعمارية او للتدرج من شكل الى اخر لاسيما في الشكل المربع الى الدائري عن طريق تحويل المربع الى مثن لحمل القباب،، وتقوم مقام الكوابيل ايضاً واسفل شرفات الأذن كان الاستخدام الاول لها في القرن (١١هـ/١١م) حتى صارت بعدها من المميزات المهمة في العمارة الاسلامية. للمزيد، حسن زكي محمد، " فنون الاسلام" ،بيروت، دار الرائد العربي ، ١٤٠١هـ/١٩٨١م، ص ١٥٢
- (٣٥) ورقة الاكانتس: أو الاقنثاء، أو مخلب الدب (Acanthus). نبات عشبي معمر يبدأ نموه في فصل الخريف، اقراقه كبيرة مفصصة ومسننة بلونها الاخضر الغامق للمزيد Giuseppe, bovine , Ravenna arenas tory, p55, 1981, febbraio, ...، وأول ظهر له كان في تيجان الاعمدة الكورنثية الرومانية والتي ازدانت بهذه الورقة، وعنه اخذت العمارة البيزنطية، فالساسانية فالعمارة العربية للمزيد. شافعي ، فريد ،"العمارة العربية في مصر الاسلامية عصر الولاة"، ص ٩٤-٩٥
- (36) Giuseppe, op, cit, p60
- (٣٧) الطبق النجمي: عنصراً اساسياً من ضروب الزخرفة الهندسية في الاسلام ،حسن ، زكي محمد، "في الفنون الاسلامية" ، بيروت ،دار الرائد العربي، ١٤٠١هـ/١٩٨٠م، ص ٢٩، بدأ ظهوره منذ أواخر العصر الفاطمي وخلال العصر الايوبي واطبقت شهرته آفاق العالم الاسلامي خلال العصر الايوبي، ويتكون الطبق النجمي من ترس في الوسط ونجمة زوجية الرؤوس من ستة رؤوس فما فوق، ويحيط بها عنصر اللوزة والكندة وبيت غراب والنجسة والتاموسة للمزيد ، رزق، معجم المصطلحات، ص ١٨٠
- (٣٨) تصوير الباحث
- (٣٩) تصوير الباحث

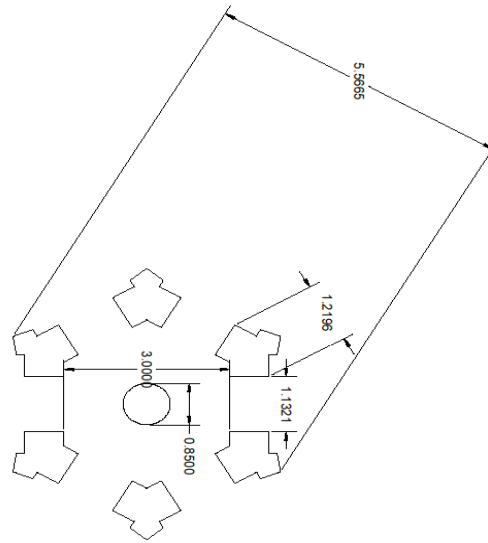
Bibliography:

- 1- biqaein hanaa , " muejam aleimarati" , manshurat almajmae aleilmii aleiraqii, 2003m.
- 2- hasan , zaki muhamadu, "fi alfunun alaslamiatu" , bayrut , dar alraayid alearabii, 1401h/1980m.
- 3- hasan zaki mahimin , " funun aliaislami" , birut, dar alraayid alearabii , 1401h/1981m.
- 4- dawwd , eabd alrida bahiat , "asis tasmim alzakharif alnabatiat almahaliyat almueasirat ealaa alajir almuzjaji" , majalat alakadimi , jamieat baghdad , 1317h/1996m.
- 5- raziqa, easim muhamad, " muejam mustalahat aleimarat walfunun aliaslamiati", misr , maktabat madbuli, 2000m
- 6- alzirikli , khayr aldiyn , "alaelama" , bayrut , dar aleilm lilmalayin , ta15, ji3 , 2002m.
- 7- shafiei , farid , "aleimarat alearabiat fi misr aliaslamiat easr alwalati" , mji1, alhayyat almisriat aleamat lilkitabi, 1994m.
- 8- alisharqi, ealay, "dhikraa 'alsaedun tarikh batal 'altadhiat w alakhilas", baghdad , 1929m.

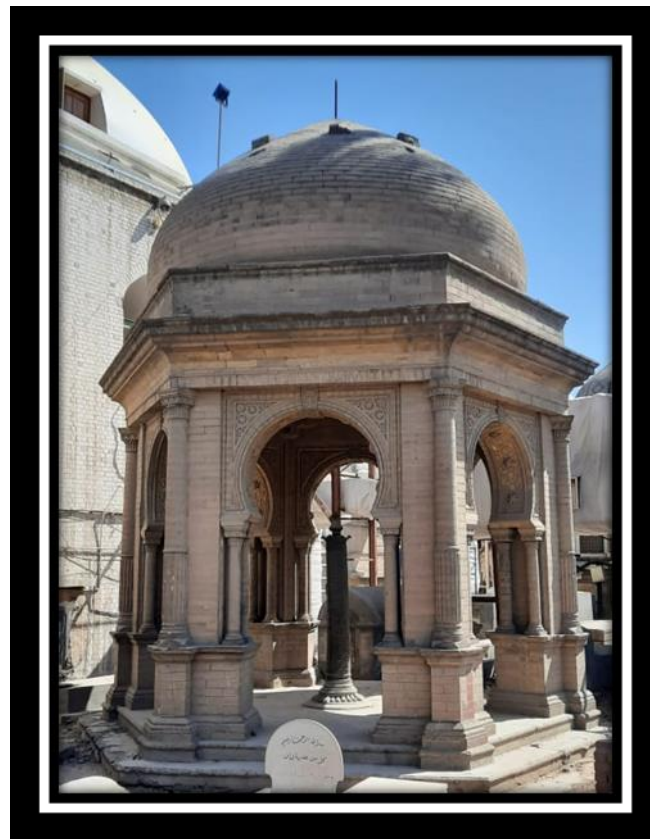
- 9- alsharqawi , dalya , 'ahmad fuad , "alzakharif alaslamiat walaistifadat minha fi tatbiqat zakhrafiat mueasirati, "risalat majistir ghayr manshurat , kuliyyat alfunun altatbiqiat , jamieat hulwan , qism alzakhrifat, 2000m.
- 10- 'alzahir, eabd alrazaaq , "alasilah alziraiu walsiyasiu , baghdad , ta1, 1959m.
- 11- eabdallah , lutfi jaefar faraj , "eabd almuhsin alsaedun", risalat majistir ghayr manshurat , kuliyyat aladab jamieat baghdad qism altaarikh , 1976m.
- 12- aleumari , khayri 'amin , "shakhsiaat eiraqiatun" , dar almaerifat, baghdad , ji1, 1955m.
- 13- aleumari, khayri 'amin, " hikayat siasiat min tarikh aleiraq alhadithi" , murajaeat eabd alhamid alrashudi, maktabat afaq earabiat , baghdad , bila tarikhin.
- 14- aleabidiu, star jabaar ahmad muhamad, "almiruhah alnakhiliat zuhuraha watatawuruha hataa sanat 656h/1258m", risalat majistir ghayr manshurat , jamieat baghdad , kuliyyat aladab , qism aalathar, 1432h/2011m.
- 15- latfi, khuri, "alsinaeat alkhashabiat walnuqusha", majalat alturath alshaebi, miji1, 1971m.
- 16- lunkrik, stifin hamsili , "arbaeat qurun min tarikh aleiraq 'alhidith", tarjamah jaefar khayaati, baghdad, ta4, 1968m.
- 17- muhamadu, ghazi rajabi, " aleimarat alearabiat aliaslamiat fi aleasr aliaslamii fi aleiraqi, "baghdad, 1989m.
- 18- mreii , amtithal mahmud, "dirasat 'athariat aslamiatun", alqahirat , mj1, 1978m.
- 19- Giuseppe, bovine , Ravenna arenas tory , febbraio, 1981



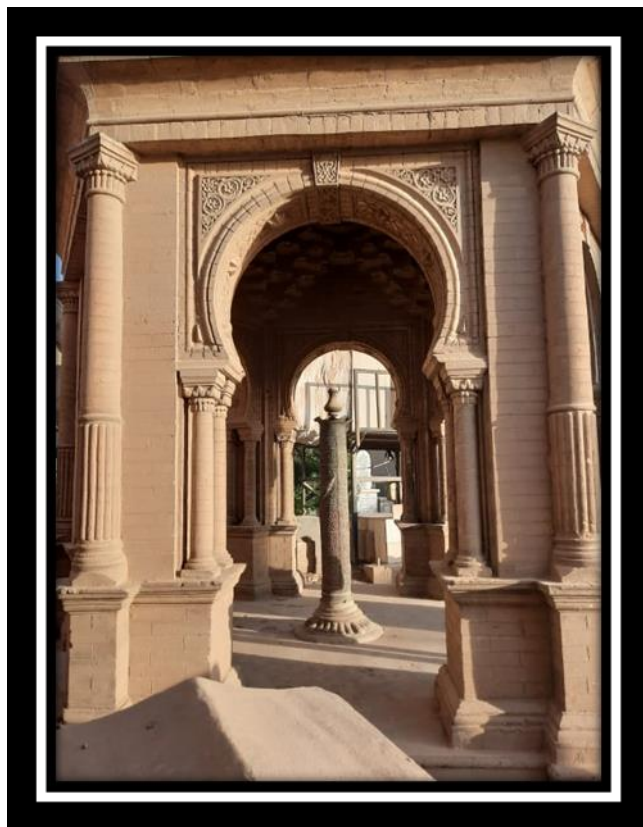
(مخطط-١) (رسم الباحث)



(مخطط-٢)(رسم الباحث)



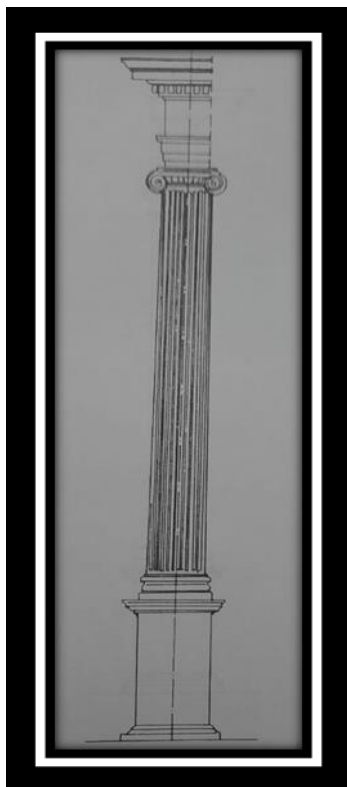
(لوح-١)تصوير الباحث



(لوح-٢) تصوير الباحث



(لوح-٣) تصوير الباحث



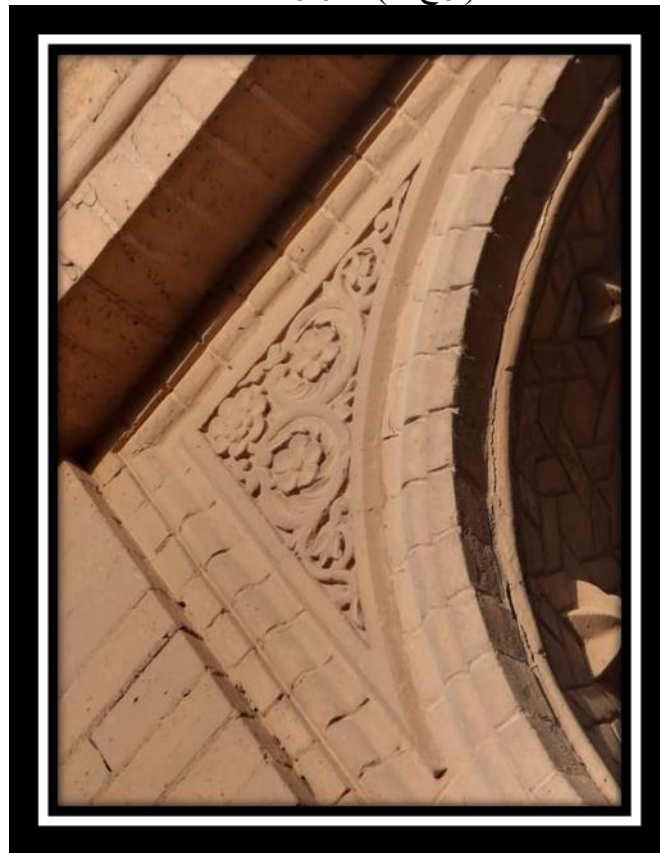
(لوح-٤) عن عاصم محمد رزق، معجم مصطلحات العمارة، ص ٧٦٩



(لوح-٥) تصوير الباحث



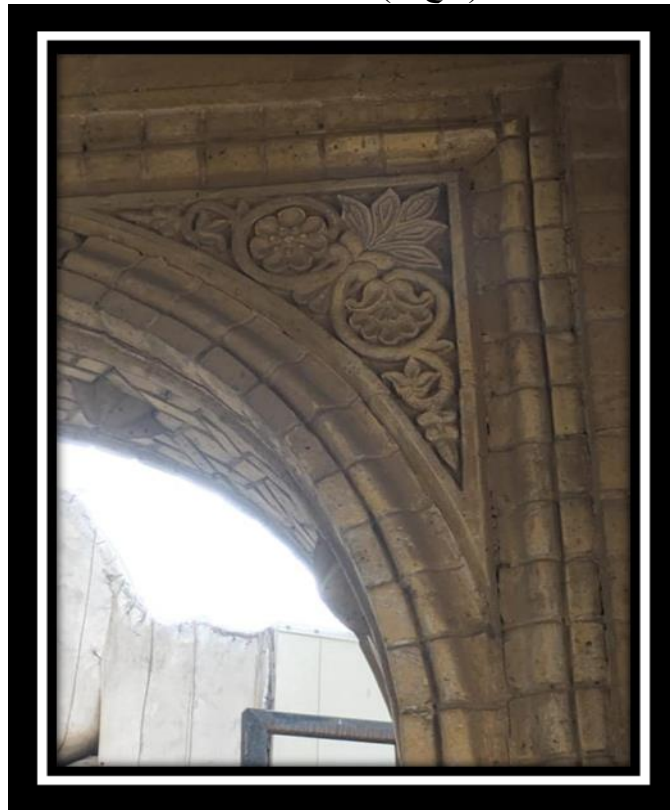
(لوح-٦) تصوير الباحث



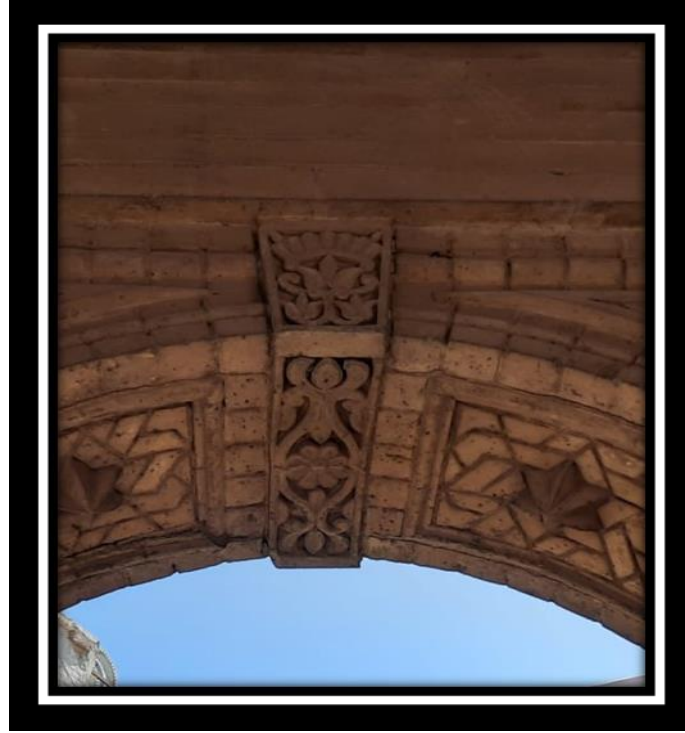
(لوح-٧) تصوير الباحث



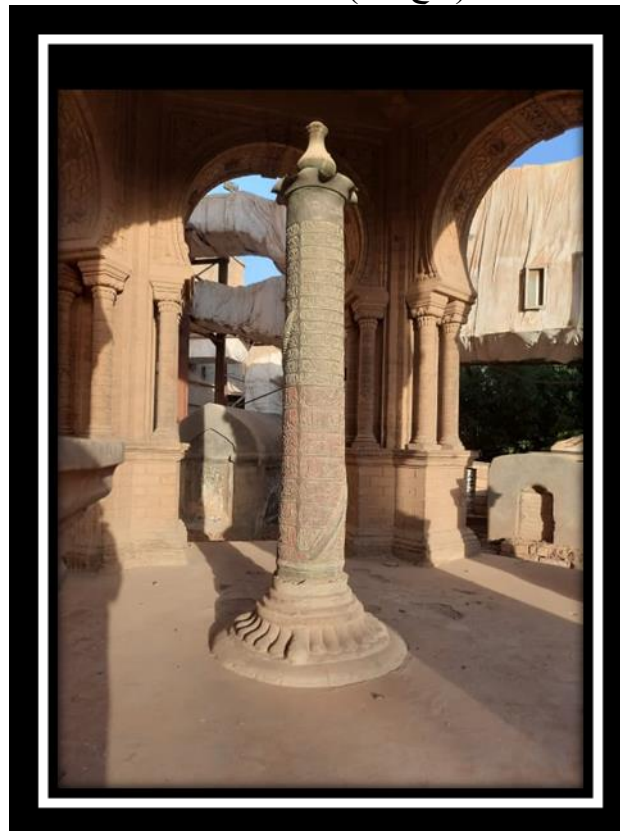
(لوح-٨) تصوير الباحث



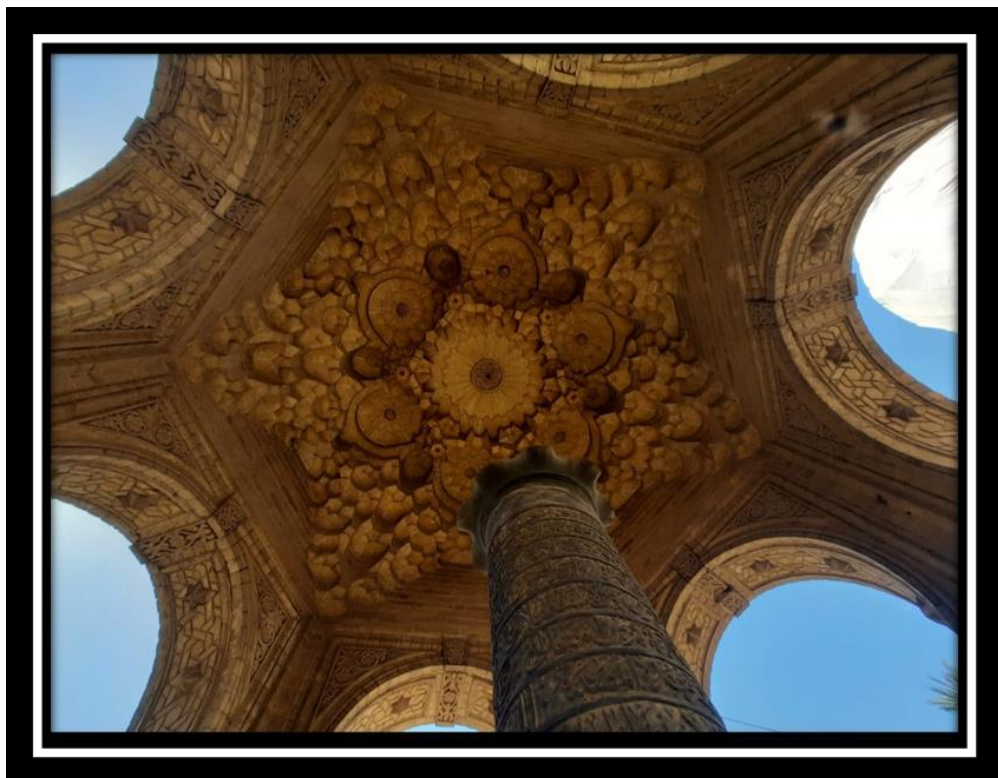
(لوح-٩) تصوير الباحث



(لوح-١٠) تصوير الباحث



(لوح-١١) تصوير الباحث



(لوح-١٢) تصوير الباحث



(لوح-١٤)



(لوح-١٣) تصوير الباحث

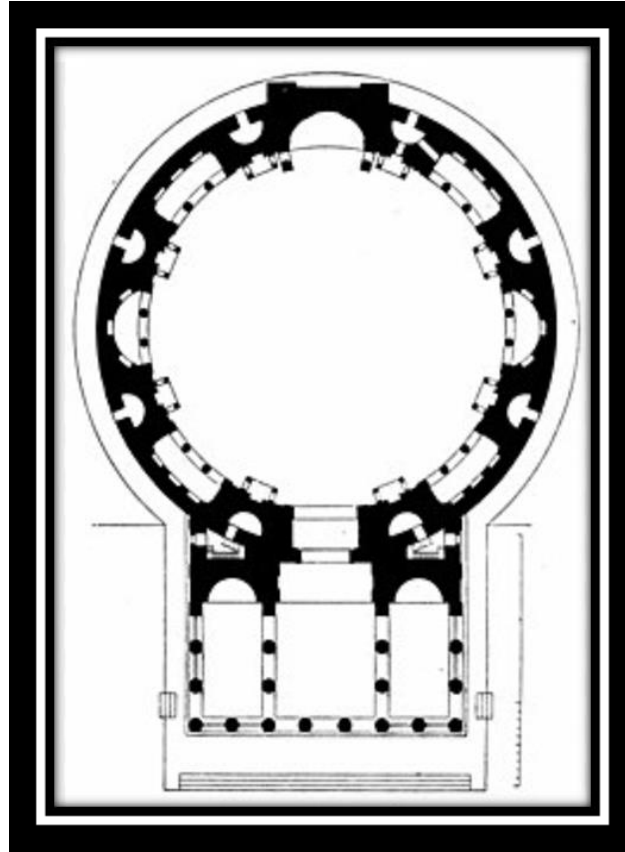


(لوح-١٦) تصوير الباحث

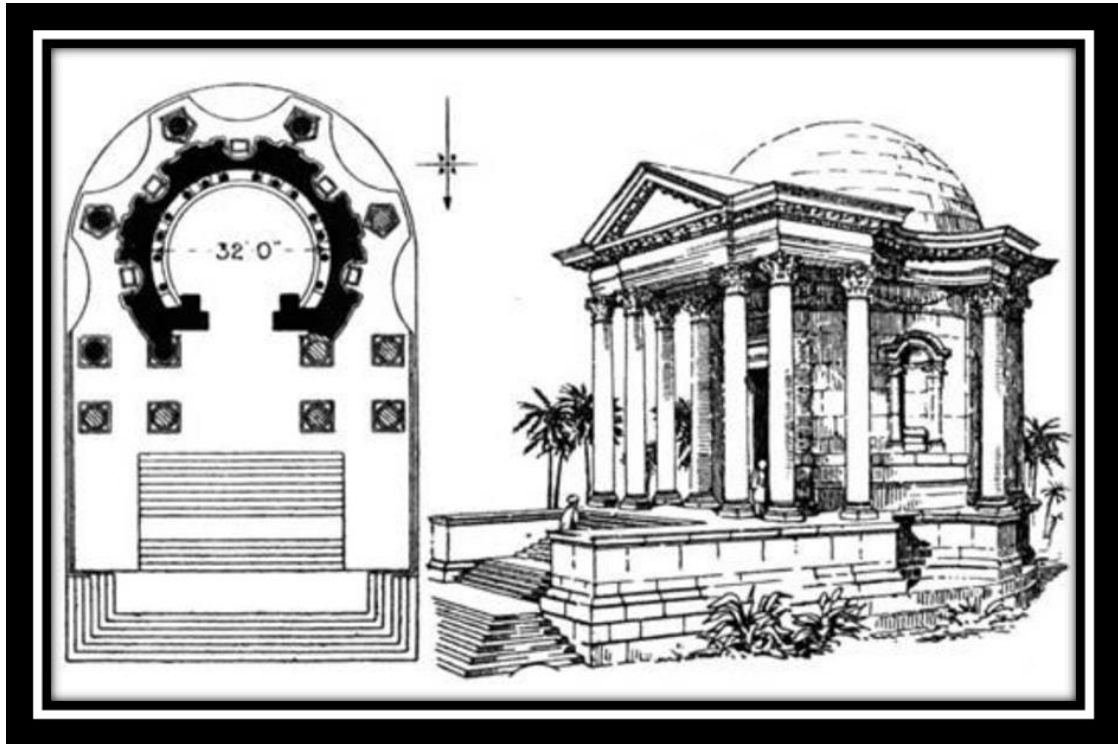
(لوح-١٥) تصوير الباحث



(لوح-١٧)



(مخطط-٣) عن فريد شافعي، ص ١٠٠



(مخطط-٤) عن فريد شافعي، ص ١٠٤